جودات : الجيش يواصل المعركة حتى تحرير كل السودان

نروي حكاية دارفور للعالم

رئيس التحرير: علي منصور حسب الله

دارفور الآن

الثلاثاء 21 شوال 1447هـ الموافق 9 أبريل 2026م | العدد (84) | (8) صفحات | تصدر كل ثلاثاء وخميس مؤقتاً

المنظمة الدولية للهجرة

نزوح أكثر من 28 ألف شخص من النيل الأزرق خلال 3 أشهر

علي منصور حسب الله

يكتب في (ضل الحراز)

وزير التعليم والتربية الوطنية، الدكتور التهامي الزين يكشف عن عدد الطلاب الجالسين للامتحان الشهادة الثانوية للعام 2036م

(560) ألف طالب وطالبة

- الامتحانات تتم عبر (3،333) مركزًا داخل وخارج البلاد
- وصول أرقام الجلوس إلى جميع المراكز داخل وخارج السودان
- الحكومة التشادية وافقت على قيام الامتحانات في مدينتي أبشي وإنجمينا

حين تتحول غرف تيك توك إلى وقودٍ للكراهية ... من المستفيد؟

ص (8)

أكدت جاهزيتهم للامتحانات

حكومة ولاية جنوب دارفور تطمئن على طلابها بنهر النيل

ص (4)

خلافات داخلية تضرب مليشيا الدعم السريع بشمال دارفور

ص (2)

خلافات داخلية تضرب مليشيا الدعم السريع بشمال دارفور

الفاشر – دارفور الآن
كشفت مصادر محلية لـ"دارفور الآن" عن تحرك قوة عسكرية تتبع لمليشيا الدعم السريع بقيادة أحمد الكبر، أحد أبناء قبيلة الماهرية، قوامها نحو ٧٠ عربة قتالية، من مدينة الفاشر باتجاه منطقة كتم، في مهمة تستهدف تجريد القيادي بالمليشيا محمد علي حامد، المعروف بـ"حمودي ود عليا"، من العربات والعتاد العسكري.
وبحسب مصادر ميدانية، تعرضت القوة خلال مسارها لهجوم مباشر بواسطة طيران مسيّر، ما أدى إلى تدمير ٩ عربات قتالية وتشتيت القوة.
وأوضحت المصادر أن جزءاً من القوة تمكن من الوصول إلى كتم، فيما اضطرت بقية العناصر إلى الانسحاب والعودة إلى الفاشر.
وتأتي هذه التطورات في سياق تحركات وُصفت بالممنهجة داخل المليشيا، تستهدف قيادات من المحاميد، وسط معلومات تشير إلى وجود ترتيبات مسبقة لتصفية نفوذ بعض القيادات، من بينهم "حمودي ود عليا" والنور القبه، في مؤشر على تصاعد الصراعات الداخلية.

مسؤول ببرنامج الأغذية العالمي يزور السودان ويتفق مع الحكومة على استئناف رحلات طيران الإغاثة

عقدت الحكومة السودانية لقاءً رفيع المستوى مع المدير التنفيذي ببرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، حيث ناقش الطرفان عددًا من التحديات التي تواجه القطاع الإنساني في البلاد، بالإضافة إلى الاتفاق على استئناف تشغيل طيران الإغاثة لتسهيل العمليات الإنسانية.
وذكرت وزارة الخارجية والتعاون الدولي، في تعميم صحفي صدر اليوم الأربعاء ٨ أبريل ٢٠٢٦، أن السفير محيي الدين سالم، وزير الخارجية والتعاون الدولي، التقى نائب المدير التنفيذي كارل يوهان سكاو ومدير العمليات ببرنامج الأغذية العالمي (WFP) والوفد المرافق له، وذلك بحضور جبريل إبراهيم، وزير المالية والتخطيط الاقتصادي.
ووفقًا للتعميم الصحفي، جرى خلال اللقاء بحث آفاق العلاقات بين السودان والبرنامج الأممي؛ حيث أبدى وزير الخارجية ترحيبه بالوفد الزائر، مشيرًا إلى تطلع السودان لتعاون وثيق مع البرنامج في الشقين التنموي والإنساني. كما رحب بعودة الأمم المتحدة لممارسة أعمالها من العاصمة الخرطوم عقب استقرار الأوضاع هناك، معربًا عن أمله في أن تحذو بقية المنظمات الدولية الحذو ذاته.
وأكد وزير الخارجية استعداد الحكومة الكامل للعمل مع برنامج الأغذية العالمي لتجاوز أي عقبات قد تعيق مهامه، مبديًا تفهم الحكومة لما قد يواجهه البرنامج من فجوات في تمويل برامجه الإنسانية.
كما جدد الترحيب بالمدير القطري الجديد للبرنامج في السودان، السيد عبد الله الوردات، مؤكدًا تسخير كافة الإمكانيات للعمل معه بما يحقق الأهداف المشتركة.
من جانبه، استعرض وزير المالية والتخطيط الاقتصادي، جبريل إبراهيم، مسيرة شراكة السودان مع برنامج الأغذية العالمي، مشيرًا إلى ضرورة إيلاء البرنامج الاهتمام الكافي للجوانب التنموية ودعم المزارعين السودانيين. ونوه الوزير إلى المقومات الزراعية الكبيرة التي يتمتع بها السودان، مؤكدًا القدرة بقليل من الدعم في مجال الطاقة على استغلال الموارد على النحو الأمثل بما يغطي احتياجات السودان الغذائية بالكامل.
من ناحيته، عبر نائب المدير التنفيذي للبرنامج، كارل سكاو، عن سعادته بزيارة السودان للمرة الثانية عقب زيارته السابقة في نوفمبر ٢٠٢٥، كاشفًا أن مكتب البرنامج يعكف حالياً على نقل عملياته بالكامل إلى الخرطوم خلال الفترة المقبلة. كما أعرب عن رضاه إزاء مستوى التعاون مع الحكومة السودانية، لا سيما في اعتماد مدير المكتب الجديد وبدء تفعيل خدمة طيران البرنامج (UNHAS)، مما سيسهم بفعالية في تيسير العمل الميداني وإنجاز المهام اللوجستية.
وأعلن "سكاو" عن انخراط البرنامج حاليًا في عملية تقييم شاملة للاحتياجات الراهنة، توطئة لتقديمها للدول والمنظمات المانحة. وأشار إلى أن برنامج زيارته الحالية للسودان سيكون موسعًا، معربًا عن أمله في تحقيق الأهداف المنشودة من هذه الجولة..

(560) ألف طالب وطالبة يجلسون لامتحانات الشهادة السودانية

الخرطوم: دارفور الآن
ترأس وزير التربية والتعليم، الدكتور التهامي الزين حجر، الثلاثاء بقاعة وزارة الداخلية، اجتماع غرفة طوارئ امتحانات الشهادة الثانوية للعام 2026، بحضور المدير العام لقوات الشرطة، الفريق أول شرطة حقوقي أمير عبدالمنعم فضل، وأعضاء اللجنة من الجهات ذات الصلة.
وأوضح الوزير أن الاجتماع اطمأن على اكتمال كافة الترتيبات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم لانعقاد امتحانات الشهادة الثانوية في الثالث عشر من أبريل الجاري، حيث يجلس (560) ألف طالب وطالبة للامتحانات عبر (3،333) مركزًا داخل وخارج البلاد.

نزوح أكثر من 28 ألف شخص من النيل الأزرق خلال نحو 3 أشهر

الدمازين: دارفور الآن
سجّل تقرير حديث نزوح نحو 28،020 شخصًا، أي نحو 5،609 أسرة، من مناطق متفرقة بولاية النيل الأزرق في السودان، خلال الفترة ما بين 11 يناير و2 أبريل 2026، في مؤشر على استمرار تفاقم الأوضاع الإنسانية بالمنطقة.
وأفادت المنظمة الدولية للهجرة بأن هذا العدد يعكس زيادة بنسبة 18% خلال عشرة أيام فقط، مقارنة بـ 23،735 نازحًا تم تسجيلهم في 25 مارس 2026، وفقًا لبيانات مصفوفة تتبع النزوح التابعة لها.
وتركزت موجات النزوح في محليات باو والكرمك وقيسان، التي شهدت خروج أعداد كبيرة من السكان، حيث بلغ عدد النازحين منها على التوالي 13،130 و10،310 و4،580 شخصًا.
في المقابل، توزع النازحون على ست محليات داخل الولاية، أبرزها الدمازين وباو والروصيرص، إضافة إلى قيسان والتضامن وود الماحي، مع تسجيل تفاوت في أعداد الوافدين إلى كل منطقة.
وبحسب التقرير، لجأ 87% من النازحين الجدد إلى مواقع تجمع غير رسمية، فيما تم استيعاب 9% منهم في المدارس والمباني العامة، بينما استضافت الأسر المحلية نحو 5% من إجمالي النازحين.

جودات: القوات المسلحة ماضية حتى تحرير كل شبر من أرض السودان

الخرطوم: دارفور الآن
أكد قائد الفرقة ١٦ مشاة، اللواء الركن حسين محمد جودات، أن القوات المسلحة ماضية في معركتها حتى تحرير كل شبر من أرض السودان، وفاءً لدماء الشهداء وتلبيةً لتطلعات الشعب السوداني.
جاء ذلك خلال لقائه برئيس مجلس الصحوة، الشيخ موسى هلال عبدالله، بمقر إقامته في الخرطوم.
وقدم جودات واجب العزاء للشيخ موسى هلال وأسر الشهداء في منطقة "مستريحة" بولاية شمال دارفور، الذين ارتقوا إثر هجمات وصفها بالغادرة والممنهجة شنتها مليشيا الدعم السريع على المنطقة.
وأشاد جودات خلال اللقاء بالموقف الوطني للشيخ موسى هلال، معتبراً أن صمود أهالي مستريحة في وجه الهجمات يمثل نموذجاً للتضحية من أجل عزة وكرامة الوطن.
من جانبه، رحب الشيخ موسى هلال بزيارة قائد الفرقة ١٦ مشاة، مجدداً دعمه للقوات المسلحة.
وأكد هلال مواصلة القتال إلى جانب الجيش، مشدداً على أن "معركة الكرامة" لا تقبل الحياد، وأن دماء شهداء مستريحة وبقية مدن وقرى السودان تمثل وقوداً للنصر.

نروي حكاية دارفور للعالم
دارفور الآن
الثقافة والتنمية: إعادات المواد البترولية مؤقتة
بلا إستثناء ....!

وصل إلى ولاية نهر النيل وفد رفيع من حكومة ولاية جنوب دارفور برئاسة والي الولاية الأستاذ بشير مرسال حسب الله، في زيارة رسمية هدفت إلى تفقد أوضاع طلاب الولاية الذين انتقلوا لأداء امتحانات الشهادة الثانوية للعام ٢٠٢٦م، في ظل ظروف استثنائية فرضتها الأوضاع الأمنية في الإقليم.
وكان في استقبال الوفد عند مدخل مدينة الدامر والي ولاية نهر النيل الأستاذ محمد البدوي أبو قرون، برفقة أعضاء حكومته، حيث عكست مراسم الاستقبال حجم التنسيق والتعاون بين الولايتين في ملف استضافة الطلاب الوافدين من دارفور.
ويرافق والي جنوب دارفور في هذه الزيارة كل من مدير عام وزارة المالية الأستاذة نعمات يسن، ومدير شرطة الولاية اللواء شرطة حقوقي بابكر أونور إسماعيل، إلى جانب مفوض العون الإنساني الأستاذ صالح عبد الرحمن سليمان والمستشار القانوني الاستاذ إبراهيم سليمان.

تقرير: دارفور الآن

أكدت جـــاهزيتهم للامتحـــــانات

حكومة ولاية جنوب دارفور تطمئن على طلابها بنهر النيل

جولة ميدانية على مراكز الإيواء وتفقد مباشر للطلاب

وأجرى وفد حكومة ولاية جنوب دارفور جولة ميدانية شملت مراكز إيواء الطلاب الستة بمدينتي الدامر وعطبرة، حيث وقف ميدانياً على أوضاع الطلاب والطالبات، واطمأن على ترتيبات الإقامة والإعاشة والخدمات الصحية.
وخلال الزيارة، التقى الوالي والوفد المرافق به بعدد من الطلاب، واستمعوا إلى ملاحظاتهم واحتياجاتهم، مؤكدين حرص حكومة الولاية على تذليل كافة الصعاب التي قد تواجههم خلال فترة الامتحانات.
وأشاد الوفد بمستوى التنظيم داخل المراكز، والجهود المبذولة من قبل حكومة ولاية نهر النيل والمشرفين والمعلمين، في توفير بيئة مناسبة تساعد الطلاب على التركيز والاستعداد الجيد للامتحانات.
كما وجه الوالي بتعزيز الدعم المطلوب في بعض الجوانب الخدمية، لضمان استمرار الاستقرار داخل مراكز الإيواء، بما ينعكس إيجاباً على الأداء الأكاديمي للطلاب.

إشادة بدور نهر النيل في إسناد الطلاب

وأعرب والي جنوب دارفور، في تصريحات خلال الزيارة، عن سعادته بزيارة ولاية نهر النيل ولقائه بواليها وحكومته، مشيداً بالجهود الكبيرة التي بذلتها الولاية في استقبال وإيواء الطلاب الوافدين من دارفور.
وقال إن حكومة نهر النيل قدمت نموذجاً وطنياً متكاملاً في التضامن، من خلال توفير السكن المناسب، والدعم الصحي، والإسناد الأكاديمي، إلى جانب تهيئة بيئة ملائمة تساعد الطلاب على أداء امتحاناتهم في ظروف مريحة.
وأكد أن ما وجده الوفد على أرض الواقع يعكس روح التكاتف الوطني، مشيراً إلى أن المجتمع المحلي بكافة مكوناته أسهم في تذليل الصعاب أمام الطلاب، الأمر الذي عزز من شعورهم بالاستقرار والطمأنينة.
وأضاف أن حكومة جنوب دارفور باتت مطمئنة إلى أن طلابها سيؤدون الامتحانات بأريحية، متوقعاً أن يحققوا نتائج مشرفة تمهد لمستقبل يسهمون من خلاله في إعادة إعمار ولايتهم.

دعم نفسي

> أونور: نقف على طلابنا لتوفير الدعم النفسي والأمني وضمان أفضل ظروف للامتحانات

من جانبه، أكد مدير شرطة ولاية جنوب دارفور اللواء شرطة بابكر أونور إسماعيل أن زيارة الوفد تأتي في إطار الوقوف على أوضاع الطلاب وتقديم الدعم النفسي والمعنوي لهم، إلى جانب تعزيز الشعور بالأمان.
وأشار إلى أن الأجهزة الأمنية بولاية نهر النيل لعبت دوراً مهماً في تأمين الطلاب وتهيئة المناخ المناسب لهم، مثمناً التعاون الكبير بين الأجهزة الأمنية في الولايتين.
وقال إن توفير بيئة آمنة ومستقرة يمثل أحد أهم عوامل نجاح الطلاب في الامتحانات، مؤكداً أن الدعم النفسي الذي يتلقاه الطلاب سيكون له أثر إيجابي في تحقيق نتائج مبهرة.
وأضاف أن هؤلاء الطلاب يمثلون مستقبل ولاية جنوب دارفور، معرباً عن أمله في

> مرسال: طلابنا سيؤدون الامتحانات بأريحية ويحققون نتائج مشرفة

أن يسهموا مستقبلاً في إعادة إعمار الولاية بعد تجاوز التحديات الراهنة.

إشادة بالدعم الخدمي والاقتصادي

بدورها، عبّرت مدير عام وزارة المالية بولاية جنوب دارفور الأستاذة نعمات يسن عن تقديرها لحكومة وشعب ولاية نهر النيل، مشيدة بحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة الذي حظي به الطلاب.
وأكدت أن الولاية وفرت دعماً

> صالح عبد الرحمن: "اطمأنينا على الجوانب الإنسانية للطلاب ووجدنا الاستعدادات كاملة

كبيراً في مجالات الإيواء والخدمات، الأمر الذي أسهم في استقرار الطلاب وتهيئتهم للامتحانات، مشيرة إلى أن هذا الدعم يعكس القيم السودانية الأصيلة في التكافل والتعاون.
كما وصفت ولاية نهر النيل بأنها نموذج للعطاء، لما قدمته من جهود في استضافة الطلاب والنازحين، وتوفير احتياجاتهم الأساسية في هذه المرحلة الحساسة.

متابعة إنسانية لأوضاع الطلاب

من جهته، أوضح مفوض العون الإنساني الأستاذ صالح عبد الرحمن سليمان أن الزيارة ركزت بشكل أساسي على الجوانب الإنسانية المتعلقة بأوضاع الطلاب، خاصة ما يتعلق بالتغذية والإقامة والخدمات الأساسية.
وأشار إلى أن عدد الطلاب من ولاية جنوب دارفور الذين يجلسون لامتحانات الشهادة

> نعمات يسن: نثمن دعم حكومة وشعب نهر النيل للطلاب الوافدين من دارفور

السودانية بولاية نهر النيل يتجاوز ١٦٠٠ طالب وطالبة، موزعين على مدينتي الدامر وعطبرة.
وأكد أن الجولة الميدانية التي قام بها الوفد شملت عدداً من مراكز الإيواء، حيث تم الوقوف على جاهزية هذه المراكز من حيث الخدمات والإشراف، لافتاً إلى أن الاستعدادات تسير بصورة جيدة.
وأضاف أن التنسيق بين الجهات الحكومية المختلفة أسهم في توفير بيئة مناسبة للطلاب، مشيراً إلى أن المعلمين والمشرفين يبذلون جهوداً كبيرة لضمان سير الامتحانات بصورة سلسة.

رسالة وطنية في زمن التحديات

تعكس هذه الزيارة، بما حملته من جولات ميدانية وتفقد مباشر للطلاب، نموذجاً للتكامل بين ولايات السودان في مواجهة التحديات، خاصة في قطاع التعليم الذي ظل يمثل أولوية قصوى رغم الظروف الاستثنائية.
كما تؤكد على أهمية تضافر الجهود الرسمية والشعبية لضمان استمرار العملية التعليمية، وتوفير الفرص المتكافئة للطلاب، بما يمكنهم من تحقيق طموحاتهم والمساهمة في بناء مستقبل بلادهم.
وفي ظل هذه الجهود، تتجه الأنظار إلى انطلاقة امتحانات الشهادة الثانوية في الثالث عشر من أبريل، وسط آمال كبيرة بأن تشكل هذه التجربة محطة إيجابية في مسيرة الطلاب، ورسالة أمل في قدرة السودانيين على تجاوز الأزمات بالتكاتف والعمل المشترك.

رحلة الـموت إلى قاعـات الامتحان... طلاب دارفور وكردفان بين القمع والنجاة

خاص: دارفور الآن

لم تكن سلمى جمال (اسم مستعار) تتخيل أن يكون طريقها إلى قاعة الامتحان سيمر عبر كل هذا الخوف. في ليلة حالكة، غادرت منزل أسرتها في مدينة نيالا بصمت تام، دون أن تودع حتى أقرب جيرانها. كانت تحمل حقيبة صغيرة، لا تضم كتبها الدراسية، بل بعض الملابس.

تقول سلمى: "لم نكن نخاف من الامتحان... كنا نخاف من الطريق إليه."

سلمى واحدة من مئات الطلاب والطالبات الذين اضطروا لمغادرة مناطق سيطرة مليشيا الدعم السريع في ولاية جنوب دارفور، متجهين نحو الولايات الآمنة، وعلى رأسها ولاية نهر النيل، لأداء امتحانات الشهادة الثانوية للعام ٢٠٢٦، في رحلة محفوفة بالمخاطر والانتهاكات.

طالبة: لم نكن نخاف من الامتحان... كنا نخاف من الطريق إليه

طالبة: كنا نخفي وجهتنا حتى عن أقرب الناس... أي معلومة كانت تعني الاعتقال

الإمارات وراء خطوط الدعم العسكري لمليشيا الدعم السريع في السودان

رحلات سرية وخوف دائم

بحسب إفادات عدد من الطالبات اللاتي تحدثن لـ"دارفور الآن"، فإن مغادرة مناطق سيطرة مليشيا الدعم السريع لأداء الامتحانات لم تكن أمراً سهلاً. فقد فرضت المليشيا قيوداً مشددة على حركة المدنيين، خاصة الطلاب، ومنعت الكثيرين من مغادرة المدن، فيما تم اعتقال العشرات أثناء محاولتهم السفر.

وتشير إحدى الطالبات، التي فضّلت عدم الكشف عن اسمها، إلى أن مجرد الحديث عن نية الخروج لأداء الامتحانات كان كفيلاً بوضع الطالب تحت دائرة الشبهات، مضيفة: "كنا نخفي وجهتنا حتى عن أقرب الناس، لأن أي معلومة قد تصل إليهم تعني الاعتقال أو المنع."

حيل اضطرارية... وتقارير طبية مزيفة

أمام هذا الواقع، لجأ العديد من الطلاب إلى وسائل ملتوية للنجاة. بعضهم استخرج تقارير طبية مزيفة بحجة العلاج خارج الولاية، كوسيلة للحصول على إذن بالمغادرة. بينما سلك آخرون طرقاً غير رسمية، معرضين أنفسهم لمخاطر الطريق والانتهاكات.

رسوم باهظة مقابل الحرية

لم تكتفِ المليشيا بتقييد الحركة، بل فرضت رسوماً مالية على الراغبين في المغادرة، تراوحت بين 80 إلى 150 ألف جنيه للفرد الواحد، وهو مبلغ يفوق قدرة العديد من الأسر التي تعاني أصلاً من أوضاع اقتصادية متدهورة.

وتقول إحدى الأمهات: "دفعنا كل ما نملك حتى يخرج ابننا... لم نفكر في شيء سوى أن يصل إلى الامتحان حياً."

كتب تُترك... وأحلام تُؤجل

في خضم هذه الرحلة القاسية، اضطر العديد من الطلاب إلى ترك كتبهم الدراسية خلفهم، خوفاً من إثارة الشبهات أثناء التفتيش. وهو ما انعكس سلباً على استعدادهم الأكاديمي، حيث وصل بعضهم إلى مراكز الامتحانات دون مراجعة كافية.

ورغم ذلك، يصر الطلاب على المضي قدماً، متمسكين بحقهم في التعليم، كآخر ما تبقى لهم في ظل واقعٍ مضطرب.

دموع على الطريق

في رواية مؤثرة، تروي المعلمة فاطمة آدم (اسم مستعار) من مدينة المجلد بولاية غرب كردفان – فضّلت حجب اسمها لأسباب أمنية – تفاصيل رحلة محفوفة بالمخاطر، وهي تجهش بالبكاء.

رافقت المعلمة 9 طالبات من مدرستين مختلفتين، في محاولة لإيصالهن إلى أحد مراكز الامتحانات الآمنة. تقول إن الرحلة استغرقت خمسة أيام كاملة، وسط إجراءات تفتيش مشددة، وملاحقات مستمرة.

وتضيف: "كنا نسير بحذر شديد... أي لفت نظر كان ممكن ينهي الرحلة كلها."

تؤكد المعلمة أن نقاط التفتيش كانت الأكثر خطورة، حيث تعرضن لتحقيقات متكررة، شملت تفتيش الهواتف بدقة. وتشير إلى أن أحد الهواتف خضع للتفتيش لمدة أربع ساعات كاملة، في محاولة لاكتشاف وجهتهن الحقيقية.

وتقول: "لو عرفوا أننا ذاهبات للامتحانات، كان ممكن يطلقوا النار علينا."

تمويه للبقاء... وانتهاكات قاسية

توضح المعلمة أن الطالبات لجأن إلى أساليب تمويه متعددة، حيث تم توزيع الأدوار بينهن؛ فادعت إحداهن المرض، بينما قُدمت روايات عن الحاجة لإجراء عملية جراحية ومتابعة طبية، لتفادي الشبهات.

ورغم ذلك، فرضت المليشيا مبالغ مالية بلغت نحو 100 ألف جنيه على كل فرد، إضافة إلى 250 ألف جنيه مقابل تهريب المجموعة داخل عربة واحدة.

وتكشف الشهادة عن تعرض بعض الطالبات للجلد، في وقت عانين فيه من انعدام الطعام والماء طوال الرحلة، وسط حالة من الخوف والهلع.

منع الطلاب... واستثناء أبناء القيادات

في مفارقة لافتة، وبينما منعت المليشيا الطلاب من مغادرة مناطق سيطرتها بحجة تنظيم امتحانات داخلية، كشفت إفادات رسمية عن قيام قيادات في ذات المليشيا بترتيب أوضاع أبنائها للجلوس لامتحانات الشهادة الثانوية التي تنظمها الحكومة السودانية.

وفي هذا السياق، أكد الأستاذ أحمد إسحق الشوالي، مدير التعليم بولاية جنوب دارفور، أن عدداً من قيادات ما يُعرف بتحالف "تأسيس" أرسلوا أبناءهم إلى دول مجاورة مثل أوغندا وجنوب السودان، إضافة إلى معسكرات في تشاد، فضلاً عن مراكز امتحانات داخل السودان، حيث اكتملت إجراءات تسجيلهم.

وأوضح أن بعض هؤلاء الطلاب جلسوا بالفعل للامتحانات ضمن المراكز المعترف بها، بما في ذلك الامتحان البديل المقرر في 11 مايو، مشدداً على أن الطلاب لا يتحملون مسؤولية تصرفات ذويهم.

وأضاف الشوالي أن هذه الممارسات تكشف تناقضاً واضحاً، حيث يتم تضليل بقية الطلاب وأسرهم بادعاء وجود امتحانات داخل مناطق السيطرة، في حين يتم تأمين مستقبل أبناء القيادات سراً.

إصرار رغم الألم

في ولاية نهر النيل، حيث تستضيف مراكز الامتحانات آلاف الطلاب الوافدين، تتجلى قصص الصبر والإصرار. طلاب وصلوا بعد أيام من السفر، بعضهم دون أوراق مكتملة، وآخرون يحملون آثار معاناة نفسية وجسدية.

ورغم كل ذلك، يجلسون اليوم إلى مقاعد الامتحان، متحدين الخوف، ومتمسكين بأملٍ بسيط: أن يكون هذا الامتحان بوابتهم نحو مستقبلٍ أفضل.

وقفة أبناء دلقو....مفاهيم يجب تصحح!

إبراهيم مليك

أكثر ما يجب أن ينتبه له الشعب السودانى فى هذه المرحلة هو أهمية التماسك المجتمعى ونبذ الخطابات العنصرية وقبول الآخر...

الوعى بأهمية قبول الآخر واحترامه والتعايش معه ليس خطاباً سياسياً ولا عاطفياً إنما منطق المصلحة وقوة الأمم ولا تبنى أمة قوية إلا بالجماعة الواعية والكثرة الإيجابية وليست الغثائية ....

الوقفة الاحتجاجية لبعض أبناء دلقو ضد توطين أسر دارفورية اضطرتها ظروف الحرب للجوء إلى الشمال لابد أن ننظر لها من عدة زوايا...

الزاوية الأولى...

أثر خطابات النشطاء من أبناء الشمال الذين يسوقون لفصل دارفور واعتبار أهل دارفور عبئاً ثقيلاً عليهم وهؤلاء أكثر الشرائح تسويقاً للخطابات العنصرية...

الزاوية الثانية...

تسويق لغة الاستيطان وكأنّ مواطن دارفور لن يعود إلى موطنه الأصلي متى ما تهيأت الظروف وهذا مفهوم خاطئ فإن تعلق أهل دارفور بأرضهم وتمسكهم بها لا يقل عن تمسك أهل الشمال بالنيل والنخيل....

الزاوية الثالثة....

هناك تجارب فى المتاجرة بقضايا النازحين وخير مثال معسكرات دارفور التى بقي فيها النازحين لعشرات السنين يتكسبون من المنظمات وبعض السياسيين اتخذوها كرت ضغط للحكومة ولا ننسى دور بعض المنظمات التى تتكسب من معاناة الشعوب وتريدها أن تظل عالة على المنظمات بلا إنتاج ولا كسب كريم يقيهم ذل السؤال وعطاء المنظمات ....

لكل هذه الأسباب وغيرها نقول لأهل الشمال ودارفور والجزيرة والشرق وعموم السودان علينا أن نعى جيداً أن هذا السودان لن يكون دولة عظيمة ولها شأن بين الأمم إلا بتماسك شعبها ؛ وأن خطابات العنصرية لن تبنى دولة قوية و يكفى فى العنصرية قول النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فإنها منتة....

ما بلغت الأزمة السودانية حدّ الانفجار إلا بالتساهل مع خطابات العنصرية وعدم نبذها ومحاربتها بالقانون وغياب مؤسسات الدولة الرسمية والشعبية والإعلام فى نبذ خطابات الكراهية.....

هناك فرق بين التمسك بالحقوق التاريخية وبين تسويق خطابات العنصرية....

المواطن السودانى بموجب الدستور والقانون يحق له السكن والعمل وحرية التنقل داخل وطنه السودان من الجنينة إلى بورتسودان ومن دنقلا لكاودا....

ما قيمة السودان وجماله بدون تنوعه وتداخل شعبه وتعايشه وتبادل المصالح فيما بينهم؟!!

ما زالت القيم السودانية هى السياج والدرع الواقى من الانهيار فلنحافظ عليها ونجعل من التنوع واحترام الآخر وقبوله عامل قوة لا عامل تفرقة....

خسئ دعاة العنصرية وخابوا .

دينامیکـــية المقـــــاومة تهزم ترامب وتركعه

العنكبوت

د/ مهند عثمان النوم

أضحى ترامب في موقع المتراجع أمام ديناميكية متصاعدة لقوى المقاومة الشعبية الأمريكية بعد أن راهن خلالها البيت الأبيض على سياسة الضغط الأقصى والعقوبات والتهديدات العسكرية لفرض معادلات جديدة على الأرض مستنداً علي إستراتيجية صراع الحضارات، فمنذ اليوم الأول لتولي ترامب السلطة، حاول أن يرسم ملامح أمريكية في الشرق الأوسط تقوم على إخضاع الخصوم وجر الحلفاء في صفقات سياسية وأمنية واقتصادية تعيد تشكيل الخريطة بما يتوافق مع رؤية واشنطن وتل أبيب، غير أن ما يجري الآن يكشف مسارات داخلية بأمريكا وخارجية بالعالم مختلفة ادت الي تآكل الاستقرار الأمريكي المواجهة للتحديات الداخلية التي قد تؤدي إلى تغيير مطابخ وغذاء أمريكا السياسي.

أراد ترامب من سياسة العقوبات الخانقة أن تدفع قوى المقاومة إلى التراجع إلى الداخل والانشغال بجبهاتها الداخلية، غير أنّ النتائج جاءت معاكسة. فبدل أن تضعف هذه القوى، حيث شهدت بنيت المقاومة الشعبية الداخلية المسنودة بالفواعل التنظيمية والعسكرية حالة من التماسك والتطور، وزاد شعبيتها خاصة في قطاعات واسعة من الشعوب العربية والإسلامية كعنوان للصمود في وجه الإملاءات الترامبية، في أكثر من ميدان من أمريكا إلى فلسطين إلى لبنان وصولًا إلى ساحات أخرى في العالم، وبات المخططون في واشنطن وتل أبيب يحسبون بدقة ثمن أي خطوة عسكرية، بعدما أثبتت التحركات الأخيرة لن تكون رمزية، بل مواجهة قادرة على إرباك مراكز الثقل الأمريكي فلم تعد المقاومة الشعبية الأمريكية ورقة ضغط بل لاعب مركزي في معادلة الأمن الإقليمي.

تجربة ترامب مع ملفّ المقاومة أظهرت بوضوح حدود القوة الأميركية في بيئة دولية معقّدة، فالسلاح والعقوبات ليسا كافيين حين تفتقد واشنطن إلى مشروع سياسي مقنع وحين تجابهها قوى تمتلك روايتها الخاصة وعمقها الشعبيوشبكة تحالفات تتجاوز حدود الدولة الواحدة.

سيغادر ترامب البيت الأبيض، لكن الأثر الأهم لسنوات حكمه بقي في مكان آخر في تكريس حقيقة أن منطق الإملاءات لم يعد مجدي أمام قوى فرضت حضورها بالقوة والشرعية، ديناميكية المقاومة التي واجهت سياسات ترامب لم تكتفِ بإفشال مشاريعه بل أسست لمرحلة جديدة تقاس فيها قوة القرارات الأميركية بقدرتها على التكيّف معادلات الردع والواقع على الأرض، لا بقدرتها على فرض الأمر الواقع من طرف واحد، بهذا المعنى لم يكن تراجع ترامب مجرد انكسار سياسي عابر بل اعتراف غير معلن بأن زمن الهيمنة المطلقة تتآكل أمام خرائط جديدة ترسمها قوى تعرف كيف تقاتل، وكيف تصمد، وكيف تفاوض من موقع الندية لا التبعية.

شامة في الناس

عكس الهوا

حالد نكس

يقول المثل السوداني الشعبي أن (لصيق الطين في الكرعين ما ببقي نعلين) هذا ما حدث بالضبط فيما يتعلق بملف الخدمات في مناطق سيطرة المليشيا السودانية حيث فرضت واقعا قاسيا بقوة السلاح وتكميم الافواه .ووفرت لعناصر ما يسمي بحكومة تاسيس فرص لارتكاب جرايم وانتهاكات وتسويق الاكاذيب والادعاءات رافعين شعارات جوفاء تساقطت أمام اختبار الواقع والمحكات مثل أوراق الشجر في مواسم الجفاف ويعتبر ملف امتحانات الشهادة السودانية بابعاده الانسانية والاجتماعية ومدلولاته السياسية القشة التي قصمت ظهرها وعرتها أمام التاريخ وبراءة الطفولة واصبح حالها كحال ذلك الملك الذي لم يستره وهم الهيبة والصولجان .

وبما ان الأرقام لاتكذب فما كشفته الاحصائيات حتي الآن يؤكد ما ذهبنا اليه حيث قال الأستاذ حامد احمد الحندوق وزير التربية بولاية شرق دارفور لمنصة فايو ميديا أن أولياء أمور الطلاب بالولاية اتخذوا قرارات حاسما بشأن مستقبل ابناءهم بعد أن ثبت لهم أن ما يسمي بحكومة المليشيا لاتملك حلولا .

فشرعت الأسر في ايجاد مخارج بابتداع مبادرات فردية بتعاون وتنسيق محكم حتي تمكن الطلاب من الوصول الي مراكز الامتحانات في الولايات الآمنة حيث وصل ٣٠٩ طالبا الي ولاية النيل الأبيض و٣٩٠ آخرين الي ولاية نهر النيل مدينة عطبرة وفرت لهم وزارته بالتعاون مع عدة جهات حكومية السكن والاعاشة والترحيل .

وتمكن ٤٠٢ طالبا من الوصول الي دولة جنوب السودان حيث خدعتهم المليشيا باقامة امتحانات هناك ولكن عندما وصلوا لم يجدوا اي ترتيبات لذلك سارعت الوزارة بالتنسيق مع السفارة السودانية بدولة جنوب السودان لإنقاذ مستقبلهم بعد أن ادركوا حجم الخديعة .

وجسدت هذه الترتيبات الحكومية روح المسؤلية وكشفت الفرق بين عقلية رجال الدولة و عقلية مراهقي السياسية التي تبنت خطاب دعاءيء لتمرير أكاذيب المليشيا وادعاءاتها الفارغة لزج الشباب في محرقة الحرب والعبث بمستقبل الطلاب وسينتج هذا الملف ارتدادات اجتماعية وسياسية وانسانية ستحدث تحولات كبري في مشهد الازمة وستكون نقطة انقلاب تغير اتجاهات الرأي العام المحلي والعالمي وتحرك الضمير الإنساني والمنظمات مثل اليونسيف و اليونسكو وسيدرك العالم حجم الماساة التي حدثت بسبب ممارسات المليشيا وسيفيق كل من خدرتهم بخطابها السياسي الفارغ علي حقيقة أن الدولة ليست مجرد مدفع علي عربة دفع رباعي وإنما مجموعة من النظم المؤسسية والقنوات الإدارية لإصدار ومتابعة القرارات وتنفيذ السياسيات لتحقيق اهداف الدولة الاستراتيجية.

بدر التمام للسفر والسياحة

جميع الخطوط - طيران - بواخر - بصات - تأشيرات: مصر - تركيا - المغرب - روسيا - اندونوسيا - الإتحاد الأوربي - توجد إقامات وفرص عمل

وكيل بصات القاهرة

سرعة في الأداء

دقة في المواعيد

سعادتنا تكتمل بفرحتكم

إدارة: بدرالدين - اكون

0923318989 - 09141775374

الخبر

الثلاثاء 21 شوال 1447هـ الموافق 9 أبريل 2026م

دارفور الآن

صحيفة سياسية إقتصادية، رياضية شاملة مستقلة تصدر عن شركة المشيش للحول المتكاملة

نروي حكاية دارفور للعالم

08

حين تتحول غرف تيك توك إلى وقودٍ للكراهية... من المستفيد؟

ضل الحراز

علي منصور حسب الله

ما يدور من سجالات بين الناشط بيبي وجماعة الأمير الطيب الإمام جودة أمير قبيلة الكواهلة لم يعد مجرد اختلاف في وجهات النظر بل تجاوز حدود النقاش المشروع إلى مساحات خطرة من الخطاب المشحون والانزلاق نحو العنصرية بل وتعدّى كافة الخطوط الحمراء وغير الحمراء هنا لا أقف مع أي طرف لكن ما يحدث بات مقلقًا ليس فقط بسبب حدّته بل بسبب الغياب شبه التام لأي تدخل رسمي يضبط الإيقاع ويمنع الانفلات فالنيابة التي استطاعت فتح أكثر من ثلاثة بلاغات ضد الصحفية هاجر سليمان للدفاع عن سمعتها غفلت عن فتح بلاغ واحد للحد من انتشار خطاب الكراهية في غرف التيك توك أو في مواجهة السقوط الأخلاقي الذي بات يُقدَّم عبرها حيث تُبث أسوأ أشكال القول وفاحش اللفظ وتُغذّى النزعات العنصرية بشكل علني وممنهج وقد تمدد هذا الخطاب ليصل إلى الولاية الشمالية عبر تنظيم وقفات احتجاجية تطالب بإبعاد نازحي كردفان ودارفور وعدم إيوائهم في مفارقة مؤلمة في وقت تستقبلهم فيه دول الجوار بقدر أكبر من الإنسانية وكما يُقال إن النار من مستصغر الشرر فقد بدأ الأمر كامتداد لما حذرنا منه في مقالات عديدة من خطورة دعوات عبد الرحمن عمسيب ومن شايعه وحين خاطب الأمير الطيب الإمام جودة جمعًا غفيرًا مشيرًا إلى أن تحرير الجزيرة كان جهدًا خالصًا لأبناء المنطقة ثم أشار في خطاب آخر إلى أن ناس دارفور نازحين ويعيشون عطالة معتمدين على المنظمات فإن هذه الإساءة البالغة لم يكن ينبغي أن تمر مرور الكرام لو كان هناك نائب عام يضع حماية الحق العام في مقدمة أولوياته في الإطار القانوني السوداني تتولى النيابة العامة مسؤولية حماية المجتمع من خطاب الكراهية والعنصرية وتتقاسم هذا الدور مع مؤسسات العدالة والأمن والإعلام وفق القوانين السارية فالنيابة العامة تُعد الجهة الأساسية في تحريك الدعوى الجنائية في جرائم التحريض على العنف وإثارة الفتن وخطاب الكراهية استنادًا إلى نصوص القانون الجنائي وقانون جرائم المعلوماتية وفي حال غياب النيابة العامة أو تقاعسها عن أداء دورها فإن الخلل لا يبقى قانونيًا فحسب بل يتحول إلى أزمة عدلية وأمنية ومجتمعية مركّبة قد تقود إلى نتائج وخيمة فاللائمة هنا تقع عليها لأنها الجهة المنوط بها تحريك الدعوى وبغياب الردع القانوني يتحول الفضاء العام وخاصة المنصات الرقمية إلى ساحة مفتوحة للتحريض والعنصرية وتتسع دوائر الفتن والنزاعات وإذا لم يتم إيقاف هذا المسار قانونيًا فقد يتطور إلى صراعات قبلية وعنف مجتمعي يهدد السلم الأهلي ويقود إلى فقدان الثقة في العدالة حيث يشعر المواطن أن الدولة لا تحميه من التحريض والاستهداف فيلجأ البعض إلى العدالة الذاتية وهو أخطر ما يمكن أن يحدث في أي مجتمع هذا الطرح مهما كانت دوافعه لم يكن مجرد رأي عابر بل حمل في طياته إقصاءً ضمنيًا لجهود الآخرين وتجريدًا لتضحيات قوى متعددة شاركت في تحرير ولايات الوسط والخرطوم والأكثر إثارة للدهشة أن الحديث لم يتطرق حتى بالترحم على رموز لعبت أدوارًا مفصلية وقدّمت أرواحها في سبيل هذا الوطن مثل الشهيد الطاهر عرجة وغيره مما زاد من حدة الجدل وفتح الباب واسعًا أمام التأويلات وردود الأفعال الغاضبة في المقابل لم يكن رد الناشط محمد هارون (بيبي) الثاني وسائر ردوده باستثناء الأول موفقا إذ جاء مشحونًا بذات الروح الانفعالية مما ساهم في تأجيج المشهد بدل تهدئته وهنا تكمن الإشكالية الكبرى حين يتحول النقاش من نقد موضوعي إلى تبادل للاتهامات والانزلاق نحو خطاب الكراهية فإن الجميع يخسر ويكسب طرف واحد فقط لقد أصبحنا أمام مشهد يتنافس فيه البعض على من يكون أكثر حدة وعنصرية وكأن الساحة تحولت إلى ميدان لإثبات التفوق اللفظي لا إلى فضاء للبحث عن الحقيقة أو الحفاظ على النسيج الاجتماعي ومع هذا التصعيد لم يعد النقاش حول تحرير الجزيرة بل تحول إلى صراع هوياتي خطير يهدد وحدة المجتمع ما يجب التأكيد عليه هو أن أي حديث يختزل انتصارات وطنية مثل تحرير الجزيرة أو صمود مدن كالفاشر وبابنوسة في مكوّن اجتماعي واحد هو حديث قاصر وغير منصف فهذه الأحداث كانت نتاج تضافر جهود متعددة من القوات النظامية بمختلف تشكيلاتها (الجيش والأمن والشرطة) وهي مؤسسات قومية لا قبلية ولم تكن يومًا متفرجة حتى يُنسب الفضل إلى جهة واحدة كما أن القوى المساندة مثل القوات المشتركة ودرع السودان وكتائب البراء والمقاومة الشعبية تضم في صفوفها أبناء السودان من مختلف المناطق والانتماءات ومحاولة اختزال هذا التنوع في إطار ضيق لا تخدم إلا الفرقة والأخطر أن هذا الخطاب يفتح الباب أمام تمترس المجتمعات حول هوياتها الضيقة مما يحول الخلافات إلى صراعات والنقاشات إلى استقطاب حاد وسرعان ما يتحول هذا الاستقطاب إلى بيئة خصبة لخطابات الكراهية التي يصعب السيطرة عليها وقد تجلى ذلك بوضوح عندما قال أحدهم إن السفاح أبو لولو كان على حق وهو يصفي مكونات معينة ليرد عليه الناشط محمد هارون (بيبي) بذات اللهجة متجاوزًا حدود الخطاب المسؤول حين قال نعتذر لمليشيا الدعم السريع لأننا قتلنا أمثال قرن شطة وكان يجب تركه ليواصل ارتكاب الانتهاكات في خضم هذا المشهد يبرز سؤال جوهري أين الدولة؟ إن غياب التدخل الرسمي سواء عبر المحاسبة أو حتى عبر خطاب تهدئة مسؤول سمح لهذا السجال أن يتفاقم ويصل إلى مستويات غير مقبولة لقد حذرنا مرارًا من خطورة خطاب الكراهية لكن يبدو أن الدروس القاسية التي مرت بها البلاد لم تكن كافية لردع البعض كما لم تدفع الدولة إلى حسم هذه الظاهرة مما جعل كثير من القيادات تتدثر بثوب القبلية والجهوية لتمرير أجندتهم فالحقيقة التي يجب أن تُقال بوضوح أن المستفيد الأكبر من هذا الانقسام ليس أيًا من الأطراف التمصارعة بل الجهات التي تسعى لإضعاف الدولة وتمزيق المجتمع هذه الأطراف لا تحتاج لبذل جهد كبير حين تجد من يغذي خطابها ويحقق أهدافها مجانا عبر نشر الفرقة والكراهية إن الاعتقاد بأن الحرب قد انتهت هو وهم خطير فما تزال مناطق عديدة تعاني وما تزال التحديات قائمة وما زال السودان كله مهدد وما تزال الحاجة إلى الوحدة الوطنية أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى ولا يمكن مواجهة هذه التحديات بخطاب إقصائي أو عنصري بل بروح جامعة تعترف بالجميع وتمنح كل ذي حق حقه ما نحتاجه اليوم ليس مزيدًا من السجالات بل مراجعة جادة للخطاب العام وإعادة توجيهه نحو ما يوحد لا ما يفرق كما أن على الدولة أن تضطلع بدورها في ضبط المشهد ليس فقط عبر الدعوة للتهدئة بل من خلال محاسبة كل من يتجاوز الخطوط الحمراء أيًا كان موقعه أو تأثيره فلا يمكن بناء وطن متماسك على روايات إقصائية أو انفعالات آنية وافرازات شخصية بلغت حد وصف مكونات بالعبيد وتمني قتلهم ونعتهم المرتزقة والأجانب فماذا ترك هؤلاء لمنسوبي المليشيات من نعوت؟ إن الحقيقة المتوازنة والاعتراف بالتنوع والالتزام بالمسؤولية الوطنية هي وحدها ما يمكن أن يخرج البلاد من دوامة الاستقطاب أما غير ذلك فليس سوى طريق مفتوح نحو مزيد من الانقسام حيث يدفع الجميع الثمن دون استثناء بل إن بعض هذا الخطاب بلغ حد الدعوة الضمنية إلى أن يضع هؤلاء العبيد والمرتزقة السلاح بحسب وصف ونعوت العنصريين ليفسحوا المجال للسادة ليقاتلوا وحدهم في طرح يكشف عمق الأزمة الأخلاقية التي وصل إليها الخطاب العام كنا نستطيع الكتابة عن حقيقة ما حدث في الجزيرة عقب تحريرها والمعلومات الموثوقة متوفرة لكننا رأينا أن الوقت غير مناسب غير أن ما يجري الآن يؤكد أننا ربما أخطأنا التقدير

نعم تدخل أمير عمارة الكواهلة السيد (عوض الجد) ليتحدث حديثًا طيبًا كما تدخل الناشط خالد أبو رهف والناشط علاء الدين دلدوم وغيرهم في محاولة لتهدئة الأوضاع وهي تدخلات مرحب بها يشكرون عليها لكنها تظل أشبه بطبطبة على الجرح لا تعالج أصل الداء فما حدث لا يُعالج بالمسكنات بل عبر المسار القانوني الصارم وهنا يطرح سؤال أخير نفسه بإلحاح أين محامو ولايات دارفور وكردفان والجزيرة؟ ولماذا لم يتصدوا قانونيًا لهذا العبث؟ هنا أدعو رئيس مجلس السيادة ورئيس مجلس الوزراء وكافة أعضاء مجلسي السيادة والوزراء إلى تدخل عاجل وحاسم لوضع حد لخطاب الكراهية الذي يتسع بشكل مقلق في ظل تراخ واضح وعدم اكتراث الأمر الذي ينذر بعواقبَ وخيمة تهدد المجتمع بأعمال قوانين رادعة وملاحقة مثيري الفتن حتى خارج الحدود خاصة أن العالم اليوم صار لا يتهاون في تجريم أي خطاب عنصري مع منع اي قيادي طرح نفسه من زاوية إثارة القبلية بوضع تشريع يحرم أصحاب مثل هذا الخطاب من ممارسة اي عمل سياسي أو اهلي أو خلافه

اللهم اشهد أني قد بلّغت

السودان الذي فرطنا فيه: متى نستوعب درس الإنتماء

شوكة حوت

ياسر محمود البشر

×الشعب السودانى بكل مكوناته تضعه الأقدارُ اليوم أمام المرآة الأكثر قسوة في تاريخنا الحديث مرآةٌ لا تعكس وجوهنا المتعبة من النزوح واللجوء فحسب بل تعكس سؤالاً وجودياً مؤجلاً إلى متى يظل مفهوم الوطن لدينا مجرد جغرافيا عابرة لا قيمةً عليا تستوجب التقديس والاحترام والمشاهد القاسية التي نراها فى مخيمات النزوح وموانئ اللجوء ليست مجرد نتائج عسكرية لحرب ابريل بل هى الفاتورة الباهظة التي ندفعها جميعاً نتيجة تآكل فكرة الدولة فى الوعى الجمعى فالحروب لا تشتعل في الميادين إلا بعد أن تحترق قيمة احترام الوطن في القلوب والعقول×

× لقد عانى السودان طويلاً من تغليب الانتماءات الضيقة سواء كانت جهوية، قبلية أو حزبية على حساب الانتماء القومى وعندما يغيب تقدير الوطن ككيان جامع يتحول إلى ساحة غنيمة يتصارع الجميع على اقتطاع جزء منها بدلاً من كونه أمانة يتسابق الجميع لصونها إن احترام الوطن ليس شعارات تُرفع بل هو إدراك عميق بأن استقرار المؤسسات واحترام القوانين والتعايش السلمى هو الحصن الوحيد الذى يقينا ذل السؤال خلف الحدود×

×و النزوح الحقيقى هو ليس الانتقال من مدينة إلى أخرى بل هو نزوح الهوية الذي يسبق الطلقة الأولى حين يفقد المواطن إيمانه بقدسية ترابه الوطنى وحين يصبح التخريب أو التهاون في مقدرات الدولة أمراً مستساغاً نكون قد مهدنا الطريق فعلياً لشتات الأجساد إن ما يعيشه السودانيون اليوم من تشريد هو تذكير أليم بأن الوطن الذى لا نحترمه اليوم لن يجد مكاناً يحوينا غداً ويمكن القول أنه قد آن الأوان لنستوعب أن تقدير الوطن يبدأ من إعلاء المصلحة العامة فوق التطلعات الشخصية والسياسية الضيقة مع ترسيخ ثقافة المسؤولية تجاه ممتلكات الدولة ومؤسساتها والإيمان بأن قوة الوطن تكمن فى تماسك نسيجه الاجتماعي وليس في قوة السلاح×

×إن الحرب التى تجرى رحاها فى السودان اليوم برغم مرارتها هي الدرس الأخير والمؤلم فإما أن نخرج منها بوعى جديد يقدس تراب هذا الوطن ويحفظ كرامة إنسانه أو أن نرتضي لأنفسنا البقاء فى عداد النازحين ليس فقط في الأرض بل فى التاريخ أيضاً الوطن ليس فندقاً نغادره عندما تسوء الخدمة بل هو الوجود الذي بفقده نفقد هويتنا وكرامتنا وعزتنا وجينات الإنسانية للمواطن السودانى×